



بيان صحفي

ختان الإناث في العراق

أظهرت دراسة: ختان الإناث شائعة في كركوك

أثبتت دراسة تجريبية ولأول مرة بأن ختان الإناث سائد أيضا في أجزاء من العراق خارج المناطق الحدودية لإقليم كردستان.

لقد أجرت (منظمة Wadi الألمانية) و(منظمة بنا لإزالة العنف ضد المرأة) دراسة معمقة حول حقيقة وجود وخلفية ختان الإناث في كركوك. قامت الدراسة بقاء 1212 امرأة فوق سن 14 سنة، وسألت كل واحدة منهن 61 سؤالاً.

قبل عامين أجرت (Wadi) بحثا مشابها في منطقة (إقليم كردستان) شمال العراق¹، وأظهر البحث وبشكل مقلق تقريبا بنسبة تفوق 72%. وفي نفس الفترة تقريبا نشرت منظمة (Human Rights Watch) دراسة نوعية² تؤيد وتكمل نتائج دراسة (منظمة Wadi). في الوقت ذاته وبعد احتجاجات واسعة وممارسة جهود قوى الضغط من الناشطين ومجموعات المدافعة عن حقوق المرأة (ومن الأمثلة الواضحة بالأخص حملة أوقفوا ختان الإناث في كردستان)³، تبنت حكومة الإقليم إدانة رسمية وقانونية لختان الإناث وأشكال أخرى للعنف ضد النساء والأطفال.

وليس الحال مشابها في مناطق جنوب ووسط العراق، والتي تتضمن مدينة كركوك المتعددة الأعراق والغنية بالنفط. حيث السلطات المحلية تفترض أن ختان الإناث غير موجود.

الدراسة الجديدة عن كركوك تثبت أن هذا الافتراض خاطئ تماما. وحسب مخرجاتها فإن 38.2% من نساء كركوك يعيشن مع عواقب الختان.

وتظهر الدراسة أن النساء من القومية الكردية الأكثر تأثرا وبنسبة 65.4%. والنساء من القومية العربية بنسبة 25.7% والتركمانية بنسبة 12.3%. وبالتركيز على العامل الديني فإن المذهب

1 ختان الإناث في العراق / كردستان. دراسة تجريبية من قبل منظمة wadi "فرانكفورت 2010.

http://www.stopfgmkurdistan.org/study_fgm_iraqi_kurdistan_en.pdf

2 HRW "they took me and told me nothing" New York 2010

<http://www.hrw.org/de/reports/2010/06/16/they-took-me-and-told-me-nothing-0>

<http://www.stopfgmkurdistan.org/> 3

السني له نسبة 40.9% والمذهب الشيعي بنسبة 23.4% وان 42.9% من الكاكائيات مختونات. ولم تعثر الدراسة على أي عينة من الديانة المسيحية.

أن تفشي نسب الختان بين الفتيات تحت سن 20 سنة هو بنسبة مجرد 15% وهو ما يمكن أن يشير إلى أن هذه الممارسة في طريقها للانحسار تدريجياً، بينما النسبة عند النساء من 60-70 سنة يصل إلى 80%. وعند الحديث عن أسباب هذه الممارسة فإن الأجوبة مقسمة بالتساوي بين "التقاليد" وبين "الدين" مثل الإسلام.

في أغلب الأحيان فإن الختان يعني عملية بتر البظر أو جزء منه. إلا أن بعض النساء – في المناطق الريفية ذات الأغلبية العربية بنسبة 21%- مروا بتجارب أكثر حدة يشمل حتى قطع الشفرتين الداخلية والخارجية.

إن معطيات دراسة كركوك تظهر بأن الختان ممارسة مشتركة أيضاً بين غير الكرد سنة وشيعة. وهذه البيانات تؤلف دليلاً قوياً للفرضية التي تقول بأن الختان للإناث سائد في أرجاء العراق. ملايين النساء والفتيات على الأرجح متأثرات بهذا الانتهاك المهلك لحقوق الإنسان.

لذلك فإننا ننشاد البرلمان في بغداد لمناقشة الموضوع بأسرع وقت ممكن، نشر وتدعيم الوعي العام وبحث سبل أكثر لمكافحة ختان الإناث في العراق.

الدراسة الكاملة ستنتشر في حزيران 2012.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بنا من خلال الهواتف وعاوين البريد الإلكتروني المذكورة أدناه:

مؤسسة wadi للمساعدة في الأزمات والتنمية، شارع herborner 62 فرانكفورت ام ماين ألمانيا

هاتف +49-69-57002440

البريد الإلكتروني: info@wadinet.de

الموقع الإلكتروني: www.wadi-online.de

مكتب wadi في السليمانية / شمال العراق هاتف: +964-7701588173

مركز بنا كركوك هاتف: +964-7701512007

البريد الإلكتروني: panacenter@yahoo.com